

"الرَّشَاقَةُ التَّنْظِيمِيَّةُ وَأَثَرُهَا عَلَى أَدَاءِ الْمَوْظَفِينَ بِجَامِعَةِ
الْمَلِكِ خَالِدٍ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ مَدِيرِ الْإِدَارَاتِ"
رابط الدراسة الأصلي:

رابط الدراسة:

<https://journals.qou.edu/index.php/eqtsa>

Prepared by [dia/article/view/4966](https://journals.qou.edu/index.php/eqtsa/dia/article/view/4966)

إعداد الطالب : فهد الهادي



هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف أثر الرشاقة التنظيمية بأبعادها الثلاثة (الاستشعار، واتخاذ القرار، والتطبيق) على أداء الموظفين بجامعة الملك خالد من وجهة نظر مديري الإدارات، وذلك في ظل التحولات المتسارعة التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي والتي تستوجب تعزيز المرونة والقدرة على التكيف مع المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدمت الاستبانة أداةً رئيسية لجمع البيانات من مجتمع الدراسة المتمثل في مديري الإدارات بالجامعة، وحُلّلت البيانات باستخدام أساليب إحصائية متعددة شملت تحليل التباين والانحدار..

توصّلت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي ودال إحصائياً للرشاقة التنظيمية على أداء الموظفين، مع تفاوت في تأثير الأبعاد المختلفة، حيث أظهرت سرعة الاستجابة للمتغيرات الخارجية وتحسين آليات اتخاذ القرار الأثر الأكبر في تحسين الأداء الوظيفي. وخلصت الدراسة إلى أنّ الرشاقة التنظيمية تُعدّ عنصراً جوهرياً في تحسين أداء الموظفين، وأوصت بتبني استراتيجيات إدارية تعزز المرونة التنظيمية، وتطوير برامج تدريبية تدعم الاستجابة السريعة للتغيرات، وتعزيز كفاءة منظومة اتخاذ القرار والتنفيذ المرن داخل المؤسسات الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الرشاقة التنظيمية، الأداء الوظيفي، الاستشعار، اتخاذ القرار

تنطلق هذه الدراسة من واقع التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر في مختلف المجالات، لا سيما التطور التكنولوجي واشتداد حدة المنافسة العالمية، مما فرض على المنظمات بمختلف أنواعها ضرورة التكيف بسرعة وفعالية مع المتغيرات الداخلية والخارجية. وفي هذا السياق، برز مفهوم الرقابة التنظيمية بوصفه ميزة تنافسية أساسية تعكس قدرة المنظمة على التكيف السريع والمرونة والاستجابة الفعّالة للمتغيرات، وهو ما ينطبق بشكل خاص على مؤسسات التعليم العالي التي تواجه تحديات متزايدة تتطلب تعزيز قدرتها على التكيف مع المستجدات التكنولوجية والتحولات في سوق العمل. وقد سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى استكشاف أثر الرقابة التنظيمية بأبعادها المختلفة على أداء الموظفين في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، وهي من الجامعات الرائدة التي تسعى إلى تحقيق التميز المؤسسي والاستدامة في ظل بيئة تنافسية متغيرة.

مشكلة الدراسة وأهدافها

تمحورت مشكلة الدراسة حول تساؤل رئيسي مفاده: ما أثر الرقابة التنظيمية على أداء الموظفين بجامعة الملك خالد من وجهة نظر مديري الإدارات؟ وتفرّع عن هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية تناولت مستوى الرقابة التنظيمية في الجامعة، ومستوى أداء الموظفين، ومدى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للرقابة التنظيمية بأبعادها على أداء الموظفين. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرقابة التنظيمية من وجهة نظر أفراد العينة، وبيان مستوى أداء الموظفين، وتوضيح أثر الرقابة التنظيمية على هذا الأداء، فضلاً عن تقديم مقترحات عملية لتفعيل الرقابة التنظيمية وتحسين أداء الموظفين.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات من مديري الإدارات بجامعة الملك خالد. وقد تضمّن نموذج الدراسة متغيراً مستقلاً هو الرقابة التنظيمية بأبعادها الثلاثة (رقابة الاستشعار، ورقابة اتخاذ القرار، ورقابة التطبيق)، ومتغيراً تابعاً هو أداء الموظفين. وحُلّلت البيانات باستخدام أدوات إحصائية متعددة شملت تحليل التباين وتحليل الانحدار، مما أتاح فهماً دقيقاً للعلاقة بين المتغيرات واختبار فرضيات الدراسة.

أبرز النتائج

توصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الجوهرية، حيث أثبتت وجود تأثير إيجابي ودال إحصائياً للرشاقة التنظيمية على أداء الموظفين بجامعة الملك خالد، مع تفاوت في مستوى تأثير الأبعاد المختلفة. فقد تبين أنّ بُعد سرعة الاستجابة للمتغيرات الخارجية (رشاقة الاستشعار) وبُعد تحسين آليات اتخاذ القرار (رشاقة اتخاذ القرار) كان لهما الأثر الأكبر في تحسين الأداء الوظيفي، مما يؤكد أنّ قدرة المنظمة على رصد التغيرات البيئية والاستجابة لها بقرارات سريعة ومدروسة يمثل الركيزة الأساسية لتعزيز مستوى الأداء. كما أظهرت النتائج أنّ بُعد رشاقة التطبيق (التنفيذ المرن) يسهم كذلك في تحسين الأداء، وإن كان بدرجة أقل نسبياً مقارنة بالبعدين الآخرين..

خلصت الدراسة في ضوء نتائجها إلى أنّ الرقابة التنظيمية تُعدّ عنصراً أساسياً لا غنى عنه في تحسين أداء الموظفين بالمؤسسات الجامعية، وأوصت بضرورة تطوير استراتيجيات إدارية تعزز الرقابة التنظيمية في جامعة الملك خالد، من خلال تبني بيئة عمل مرنة تدعم التكيف مع التغيرات، وتطوير برامج تدريبية تحفّز الموظفين على الاستجابة السريعة للمتغيرات، وتعزيز استخدام البيانات والتحليل المستمر للمستجدات الداخلية والخارجية لرفع كفاءة اتخاذ القرار، فضلاً عن إعادة هيكلة العمليات الإدارية بطرق تواكب التحولات السريعة في بيئة العمل. وتمثل هذه الدراسة إضافة علمية مهمة للأدبيات العربية في مجال الرقابة التنظيمية، لا سيما في سياق مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، كما تفتح آفاقاً لدراسات مستقبلية تتناول أبعاداً أخرى للرقابة التنظيمية وتأثيرها على متغيرات تنظيمية متنوعة.